نهج البلاغة

شرح الإمام محمد عبده

الجزء الأول

www.ketab.ir

www.ketab.ir

منشورات ذوي القربى

اسم الكتاب :	شرح نهج البلاغة
المؤلف :	محمد عبده
الناشر :	ذوي القربى
الطبعة :	الأولى
تاريخ الطبع :	١٤٢٧
الكمية :	٣٠٠٠
المطبعة :	كيميا
شماره مجوز كتاب :	ف / ٢٦ / ٢١٧٦٦ ـ ١٧ / ٩ / ٨٣
شابك :	٨ ـ ٠٦٧ ـ ٥١٨ ـ ٩٦٤

مركز پخش : قم ـ پاساژ قدس ـ طبقه اول ـ پ ٥٩ ـ تلفن: ٧٧٤٤٦٦٣ ـ ٢٥١ ـ ٩٨+

بسم الله الرحمن الرحیم

www.ketab.ir

www.ketab.ir

مقدمة الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده

حمدٌ لله سياج[١] النعم، والصلاة على النبي وفاءُ الذمم، واستمطار الرحمة على آله الأولياء، وأصحابه الأصفياء، عرفان الجميل وتذكار الدليل[٢]: أمّا بعد: فقد أوفى لي حكم القدر بالاطّلاع على كتاب (نهج البلاغة) مصادفة بلا تعمّل. أصبته على تغير حال، وتبلبل بال، وتزاحم أشغال، وعطلة من أعمال. فحسبته تسلية، وحيلة للتخلية، فتصفحت بعض صفحاته، وتأملت جملاً من عباراته، من مواضع مختلفات، وموضوعات متفرقات. فكان يخيّل إليّ في كل مقام أنّ حروباً شبّت وغارات شنّت وأنّ للبلاغة دولة، وللفصاحة صولة، وأنّ للأوهام عرامة[٣] وللريب دعارة. وإنّ جحافل الخطابة، وكتائب الذرابة، في عقود النظام، وصفوف الانتظام، تنافح بالصفيح الأبلج[٤] والقويم الأملج، وتمتلج المهج برواضح الحجج، فتفلّ من دعارة الوساوس[٥] وتصيب مقاتل الخوانس، والباطل منكسر، ومَرَج الشك في خمود[٦]، وَهَرْج الريب في ركود، وأنّ مدبّر تلك الدولة، وباسل تلك الصولة، هو حامل لوائها الغالب، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

بل كنت كلما انتقلت من موضع إلى موضع أحسّ بتغيّر المشاهد، وتحول المعاهد ؛ فتارة كنت أجدني في عالم يغمره من المعاني أرواح عالية، في حلل من

---

(١) السياج: ما أحيط به على شيء.

(٢) معرفة طريق الحق والهداية إليه.

(٣) العرامة: الشراسة. والدعارة: سوء الخلق. والجحافل: الجيوش. والكتائب: الفرق منها. والذرابة: حدة اللسان في فصاحة. والكلام تخيل حرب بين البلاغة وهائجات الشكوك والأوهام.

(٤) تنافح: تضارب أشد المضاربة. والصفيح: السيف، والأبلج: اللامع البياض. والقويم: الرمح. والأملج: الأسمر. وهي مجازات عن الدلائل الواضحة والحجج القويمة المبددة للوهم وإن خفي مدركها. وتمتلج: أي تمتص. والمهج: دماء القلوب، أي لا تبقي للأوهام شيئاً من مادة البقاء.

(٥) فلّ الشيء: ثلمه، والخوانس: خواطر السوء تسلك من النفس مسالك الخفاء.

(٦) المرج: الاضطراب. والهرج: هيجان الفتنة.

www.ketab.ir

العبارات الزاهية، تطوف على النفوس الزاكية، وتدنو من القلوب الصافية، توحي إليها رشادها، وتقوّم منها مرادها، وتنفر بها عن مداحض المزال، إلى جواذ الفضل والكمال.

وطوراً كانت تنكشف لي الجمل عن وجوه باسرة[١]، وأنياب كاشرة، وأرواح في أشباح النمور، ومخالب النسور، قد تحفّزت للوثاب، ثم انقضّت للاختلاب، فحلبت القلوب عن هواها، وأخذت الخواطر دون رماها، واغتالت فاسد الأهواء، وباطل الآراء.

وأحياناً كنت أشهد أنّ عقلاً نورانياً، لا يشبه خلقاً جسدانياً، فصل عن الموكب الإلهي، واتصل بالروح الإنساني. فخلعه عن غاشيات الطبيعة وسما به إلى الملكوت الأعلى، ونما به إلى مشهد النور الأجلي، وسكن به إلى عمار جانب التقديس، بعد استخلاصه من شوائب التلبيس[٢]. وآنات كأني أسمع خطيب الحكمة ينادي بأعلياء الكلمة، وأولياء أمر الأمة، يعرّفهم مواقع الصواب، ويبصّرهم مواضع الارتياب، ويحذّرهم مزالق الاضطراب، ويرشدهم إلى دقاق السياسة، ويهديهم طرق الكياسة، ويرتفع بهم إلى منصات الرئاسة، ويُصعدهم شرف التدبير، ويشرف بهم على حسن المصير.

ذلك الكتاب الجليل هو جملة ما اختاره السيد الشريف الرضي ﷺ من كلام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه. جمع متفرّقة، وسمّاه بهذا الاسم (نهج البلاغة) ولا أعلم اسماً أليق بالدلالة على معناه منه، وليس في وسعي أن أصف هذا الكتاب بأزيد ممّا دلّ عليه اسمه، ولا أن آتي بشيء في بيان مزيّته فوق ما أتى به صاحب الاختيار، كما سترى في مقدمة الكتاب. ولولا أنّ غرائز الجبلّة، وقواضي الذمّة، تفرض علينا عرفان الجميل لصاحبه، وشكر المحسن على إحسانه، لما احتجنا إلى التنبيه على ما أودع نهج البلاغة، من فنون الفصاحة، وما خُصَّ به من وجوه البلاغة، خصوصاً وهو لم يترك غرضاً من أغراض الكلام إلّا أصابه، ولم يدع للفكر ممراً إلّا جابه[٣].

---

(١) باسرة: عابسة.

(٢) التلبيس: التخليط، التدليس.

(٣) جابه يجوبه: خرقه ومضى به.

www.ketab.ir

إلّا أنّ عبارات الكتاب لبعد عهدها منّا، وانقطاع أهل جيلنا عن أصل لساننا، قد نجد فيها غرائب ألفاظ في غير وحشية، وجزالة تركيب في غير تعقيد، فربما وقف فهم المطالع دون الوصول إلى مفهومات بعض المفردات، أو مضمونات بعض الجمل وليس ذلك ضعفاً في اللفظ أو وهناً في المعنى وإنّما هو قصور في ذهن المتناول.

ومن ثم همّت بي الرغبة أن أصحب المطالعة بالمراجعة، والمشارفة بالمكاشفة، وأعلّق على بعض مفرداته شرحاً وبعض جمله تفسيراً وشيء من إشاراته تعييناً، واقفاً عند حد الحاجة مما قصدت، موجزاً في البيان ما استطعت، معتمداً في ذلك على المشهور من كتب اللغة والمعروف من صحيح الأخبار. ولم أتعرض لتعديل ما روي عن الإمام في مسألة الإمامة أو تجريحه، بل تركت للمطالع الحكم فيه بعد الالتفات إلى أصول المذاهب المعلومة فيها، والأخبار المأثورة الشاهدة عليها، غير أنّي لم أتحاش تفسير العبارة وتوضيح الإشارة، لا أريد في وجهي هذا إلّا حفظ ما أذكر، وذكر ما أحفظ، تصوّناً من النسيان وتحرزاً من الحيدان[١]. ولم أطلب من وجه الكتاب إلّا ما تعلق منه بسبك المعاني العالية في العبارات الرفيعة، في كل ضرب من ضروب الكلام وحسبي هذه الغاية فيما أريد لنفسي ولمن يطّلع عليه من أهل اللسان العربي.

وقد عُني جماعة من أجلة العلماء بشرح الكتاب، وأطال كل منهم في بيان ما انطوى عليه من الأسرار، وكل يقصد تأييد مذهب وتعضيد مشرب. غير أنّه لم يتيسر لي ولا واحد من شروحهم إلّا شذرات وجدتها منقولة عنهم في بطون الكتب، فإن وافقت أحدهم في ما رأى فذلك حكم الاتفاق، وإن كنت خالفتهم فإلى صواب ـ فيما أظن ـ على أنّي لا أعدّ تعليقي هذا شرحاً في عداد الشروح، ولا أذكره كتاباً بين الكتب، وإنّما هو طراز لنهج البلاغة وعَلَمٌ توشّى به أطرافه[٢].

وأرجو أن يكون في ما وضعت، من وجيز البيان، فائدة للشبان من أهل هذا الزمان، فقد رأيتهم قياماً على طريق الطلب، يتدافعون لنيل الأرب من لسان العرب. يبتغون لأنفسهم سلائقَ عربية وملكات لغوية، وكل يطلب لساناً خاطباً، وقلماً كاتباً، لكنهم يتوخّون وسائل ما يطلبون في مطالعة المقامات وكتب المراسلات مما كتبه المولّدون، أو قلّدهم فيه المتأخرون. ولم يراعوا في تحريره إلّا رقة الكلمات، وتوافق

(١) الحيدان كفيضان: الميل والجور.

(٢) العلم: ما ينصب في الطريق ليهتدى به.

www.ketab.ir

الجناسات، وانسجام السجعات، وما يشبه ذلك من المحسنات اللفظية، والتي وسموها بالفنون البديعية. وإن كانت العبارات خلواً من المعاني الجليلة، أو فائدة الأساليب الرفيعة.

على أنّ هذا النوع من الكلام بعضُ ما في اللسان العربي وليس كل ما فيه، بل هذا النوع إذا تفرّد يعدّ من أدنى طبقات القول، وليس في حلاه المنوطة بأواخر ألفاظه ما يرفعه إلى درجة الوسط، فلو أنّهم عدلوا إلى مدارسة ما جاء عن أهل اللسان، خصوصاً أهل الطبقة العليا منهم، لأحرزوا من بغيتهم ما امتدت إليه أعناقهم، واستعدّت لقبوله أعراقهم. وليس في أهل هذه اللغة إلّا قائل بأنّ كلام الإمام علي بن أبي طالب هو أشرف الكلام وأبلغه بعد كلام الله تعالى وكلام نبيّه ﷺ وأغزره مادة وأرفعه أسلوباً وأجمعه لجلائل المعاني.

فأجدر بالطالبين لنفائس اللغة، والطامعين في التدرّج لمراقيها أن يجعلوا هذا الكتاب أهمّ محفوظهم، وأفضل مأثورهم، مع تفهّم معانيه في الأغراض التي جاءت لأجلها، وتأمل ألفاظه في المعاني التي صيغت للدلالة عليها، ليصيبوا بذلك أفضل غاية، وينتهوا إلى خير نهاية، وأسأل الله نجاح عملي وأعمالهم، وتحقيق أملي وآمالهم.

ولنقدم للمطالع موجزاً من القول في نسب الشريف الرضي جامع الكتاب، وطرفاً من خبره. فهو أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه. وأمّه فاطمة بنت الحسين بن الحسن الناصر صاحب الديلم ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد الشريف الرضي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. واشتغل بالعلم ففاق في الفقه والفرائض وبذّ أهل زمانه في العلم والأدب.

قال صاحب اليتيمة: هو اليوم أبدع أبناء الزمان وأنجب سادات العراق، يتحلى مع محتده الشريف، ومفخره المنيف بأدب ظاهر، وفضل باهر، وحظ من جميع المحامد وافر، تولى نقابة نقباء الطالبيين بعد أبيه في حياته سنة ثمانية وثمانين وثلاثمائة، ضمت إليه مع النقابة سائر الأعمال التي كان يليها أبوه، وهي النظر في المظالم، والحج بالناس. وكان من سمو المقام بحيث يكتب إلى الخليفة القادر بالله العباسي أحمد بن المقتدر من قصيدة طويلة يفتخر بها ويساوي نفسه بالخليفة:

www.ketab.ir

عطفاً أمير المؤمنين فإنّنا في دوحة العلياء لا نتفرّق
ما بيننا يوم الفخار تفاوتٌ أبداً، كلانا في المعالي معرق
إلاّ الخلافة ميّزتك فإنّني أنا عاطل منها وأنت مطوّق

ويُروى أنّ القادر قال له عند سماع هذا البيت: على رغم أنفك الشريف. ومن غرر شعره فيما يقرب من هذا قوله:

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل أبداً ينازع عاشقاً معشوق
وصبرت حتى نلتهنّ ولم أقل ضجراً: دواء الفارك[1] التطليق

وابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل. قال صاحب اليتيمة: وهو أشعر الطالبيين، من مضى منهم ومن غبر - على كثرة شعرائهم المفلقين - ولو قلت إنّه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق. وقال بعض واصفيه رحمه الله: كان شاعراً مفلقاً فصيح النظم ضخم الألفاظ قادراً على القريض متصرفاً في فنونه، إن قصد الرقة في النسيب أتى بالعجب العجاب، وإن أراد الفخامة وجزالة الألفاظ في المدح وغيره أتى بما لا يشق له فيه غبار، وإن قصد المراثي جاء سابقاً والشعراء منقطعة الأنفاس. وكان مع هذا مترسلاً كاتباً بليغاً متين العبارات سامي المعاني. وقد اعتنى بجمع شعره في ديوان جماعة، وأجود ما جمع منه مجموع أبي حكيم الحيري، وهو ديوان كبير يدخل في أربعة مجلدات كما ذكره صاحب اليتيمة. وصنف كتاباً في معاني القرآن العظيم، قالوا يتعذر وجود مثله، وهو يدلّ على سعة اطّلاعه في النحو واللغة وأصول الدين. وله كتاب في مجازات القرآن، وكان عليّ الهمة، تسمو به عزيمته إلى أمور عظام لم يجد من الأيام عليها معيناً، فوقفت به دونها حتى قضى. وكان عفيفاً متشدداً في العفة بالغاً فيها إلى النهاية، لم يقبل من أحد صلة، ولا جائزة، حتى أنّه ردّ صلات أبيه! وقد اجتهد بنو بويه على قبوله صلاتهم فلم يقبل. وكان يرضى بالإكرام وصيانة الجانب وإعزاز الأتباع والأصحاب. حكى أبو حامد محمد بن محمد الأسفراييني الفقيه الشافعي، قال: كنت يوماً عند فخر الملك أبي غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدولة وابنه سلطان الدولة، فدخل عليه الرضي (صاحب كلامنا الآن) أبو الحسن فأعظمه، وأجلّ مكانه، ورفع من منزلته، وخلّى ما كان بيده من القصص، والرقاع، وأقبل عليه يحادثه، إلى أن انصرف.

(١) الفارك: المرأة الكارهة لزوجها.

www.ketab.ir

ثم دخل بعد ذلك المرتضى أبو قاسم (أخو الشريف الرضي) فلم يعظّمه ذلك التعظيم، ولا أكرمه ذلك الإكرام، وتشاغل عنه برقاع يقرأها، فجلس قليلًا ثم سأله أمراً فقضاه ثم انصرف. قال أبو حامد: فقلت: أصلح الله الوزير، هذا المرتضى هو الفقيه المتكلم صاحب الفنون، وهو الأمثل والأفضل منهما، وإنّما أبو الحسن شاعر. قال فقال لي: إذا انصرف الناس وخلا المجلس أجبتك عن هذه المسألة. قال: وكنت مجمعاً على الانصراف فعرض من الأمر ما لم يكن في الحساب، فدعت الضرورة إلى ملازمة المجلس حتى تقوّض الناس. وبعد أن انصرف عنه أكثر غلمانه ولم يبق عنده غيري قال لخادم له: هات الكتابين اللذين دفعتهما إليك منذ أيام وأمرتك بوضعهما في السفط الفلاني، فأحضرهما فقال: هذا كتاب الرضي، اتّصل بي أنّه قد ولد له ولد فأنفذت إليه ألف دينار وقلت هذا للقابلة، فقد جرت العادة أن يحمل الأصدقاء وذوو مودتهم مثل هذا في مثل هذه الحال، فردّها وكتب إليّ هذا الكتاب فاقرأه، فقرأته فإذا هو اعتذار عن الردّ، وفي جملته: إنّنا أهل بيت لا يطلع على أحوالنا قابلة غريبة، وإنّما عجائزنا يتولّين هذا الأمر من نسائنا، ولسن ممن يأخذن أجرة ولا يقبلن صلة. قال: فهذا هذا. وأما المرتضى فإنّا كنا وزعنا وقسطنا على الأملاك ببعض النواحي تقسيطاً نصرفه في حفر فوهة النهر المعروف بنهر عيسى، فأصاب ملكاً للشريف المرتضى، بالناحية المعروفة بالداهرية من التقسيط عشرون درهماً، ثمنها دينار واحد، وقد كتب منذ أيام في هذا المعنى هذا الكتاب فاقرأه، وهو أكثر من مائة سطر يتضمن من الخشوع، والخضوع، والاستمالة، والهزء، والطلب، والسؤال في إسقاط هذه الدراهم المذكورة، ما يطول شرحه، قال فخر الملك: فأيهما ترى أولى بالتعظيم والتبجيل: هذا العالم المتكلم الفقيه الأوحد ونفسه هذه النفس، أم ذلك الذي لم يشهر إلّا بالشعر خاصة ونفسه تلك النفس؟. فقلت: وفّق الله سيدنا الوزير، والله ما وضع الأمر إلّا في موضعه، ولا أحلّه إلّا محلّه.

وتوفي الرضي في المحرم سنة أربع وأربعمائة، ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، ومضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام لأنّه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته ودفنه، وصلى عليه الوزير فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى المشهد الشريف الكاظمي فألزمه بالعود إلى داره. ومما رثاه به أخوه المرتضى الأبيات المشهورة التي من جملتها:

يا للرجال لفجعة جذمت يدي ... ووددت لو ذهبت عليّ برأسي

www.ketab.ir

ما زلت أحذر وردها حتى أتت فحسوتها في بعض ما أنا حاسي
ومطلتها زمناً فلما صممت لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لا تنكروا من فيض دمعي عبرة فالدمع غير مساعد ومواسي
لله عمرك من قصير طاهر ولرب عُمْرٍ طال بالأدناس

وحكى ابن خلكان عن بعض الفضلاء أنّه رأى في مجموع أنّ بعض الأدباء اجتاز بدار الشريف الرضي (صاحب الترجمة) بسرّ من رأى وهو لا يعرفها، وقد أخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها وأخلقت ديباجتها، وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة، فوقف عليها متعجباً من صروف الزمان وطوارق الحِدْثان، وتمثّل بقول الشريف الرضي:

ولقد بكيت على ربوعهم وطلولها بيد البلى نَهْبُ
فبكيت حتى شجّ من لَغَبٍ نِضوي، ولجّ بعذلي الركب
وتلفتتْ عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

فمرّ به شخص وهو ينشد الأبيات فقال له: هل تعرف هذه الدار لمن هي؟ فقال لا. فقال: هذه الدار لصاحب الأبيات الشريف الرضي، فعجب كلاهما من حسن الاتّفاق. وفي رواية العلماء من مناقب الشريف الرضي ما لو تقصيناه لطال الكلام، وإنّما غرضنا أن يلمّ القارىء بسيرته بعض الإلمام، والله أعلم.

www.ketab.ir

الجزء الأول

مقدمة السيد الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أمّا بعد حمدِ الله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه، ومَعاذاً من بلائه، وسبيلًا إلى جنانه[١]، وسبباً لزيادة إحسانه، والصلاة على رسوله نبي الرحمة، وإمام الأئمة، وسراج الأمة، المنتخب من طينة الكرم[٢]، وسلالة المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق[٣]، وفرع العلاء المثمر المورق، وعلى أهل بيته مصابيح الظلم، وعصم الأمم[٤]، ومنار الدين الواضحة، ومثاقيل الفضل الراجحة. صلى الله عليهم أجمعين صلاة تكون إزاءً لفضلهم[٥]، ومكافأةً لعملهم، وكفاءً لطيب فرعهم وأصلهم، ما أنار فجر ساطع، وخوى نجم طالع[٦]، فإنّي كنت في عنفوان السن[٧]، وغضاضة الغصن، ابتدأت بتأليف كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم ؛ حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب وجعلته أمام الكلام. وفرغت من الخصائص التي تخصّ أمير المؤمنين علياً عليه السلام، وعاقت عن إتمام بقية الكتاب محاجزات الزمان[٨] ومماطلات الأيام. وكنت قد بوّبت ما خرج من ذلك أبواباً، وفصّلته فصولًا،

---

(١) في بعض النسخ: ووسيلًا، وهو جمع وسيلة وهي ما يتقرب به. ورواية سبيلًا أحسن.

(٢) طينة الكرم: أصله. وسلالة المجد: فرعه.

(٣) الفخار: قال بعضهم بالكسر ويغلط من يقرأ بالفتح لأنه مصدر فاخر، والمصدر من فاعل الفعال بكسر أوله، غير أنه لا يبعد أن يكون مصدر فخر. والثلاثي إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق جاء المصدر منه على فعال بالفتح، نحو: سمح سماحاً.

(٤) العصم: جمع عصمة، وهو ما يعتصم به: والمنار: الأعلام. واحدها منارة. والمثاقيل: جمع مثقال وهو مقدار وزن الشيء، نقول: مثقال حبة، ومثقال دينار، فمثاقيل الفضل: زناته أي أن الفضل يعرف بهم مقداره.

(٥) إزاء لفضلهم: أي مقابلة له.

(٦) خوى النجم: سقط. وخوت النجوم: أمحلت فلم تمطر. كأخوت وخوت بالتشديد.

(٧) عنفوان السن: أولها.

(٨) محاجزات الزمان: ممانعاته. و مماطلات الأيام: مدافعاتها.

www.ketab.ir

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده	٧
الجزء الأول	١٤
مقدمة السيد الشريف الرضي	١٤
باب المختار: من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأوامره	١٩
خطبة يَذْكُرُ فِيهَا ٱبْتِدَاءَ خَلْقِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ وَخَلْقِ آدَمَ	١٩
خطبة بَعْدَ ٱنْصِرَافِهِ مِنْ صِفِّينَ	٢٨
الخطبة الشِّقْشِقِيَّةِ	٣٠
خطبة لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ	٣٧
خطبة لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِأَنْ لَا يَتْبَعَ طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرَ وَلَا يَرْصُدَ لَهُمَا ٱلْقِتَالَ	٣٨
خطبة لابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ	٤٠
خطبة فِي ذَمِّ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ	٤١
كلام فِيمَا رَدَّهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ رضي الله عنه	٤٢
خطبة لَمَّا بُويِعَ بِالْمَدِينَةِ	٤٢
خطبة فِي صِفَةِ مَنْ يَتَصَدَّى لِلْحُكْمِ بَيْنَ ٱلْأُمَّةِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ	٤٥
خطبة فِي ذَمِّ ٱخْتِلَافِ ٱلْعُلَمَاءِ فِي ٱلْفُتْيَا	٤٨
خطبة فِي مَعْنَى قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه	٦٢
خطبة لابْنِ ٱلْعَبَّاسِ لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ يَسْتَفِيئُهُ إِلَى طَاعَتِهِ قَبْلَ حَرْبِ ٱلْجَمَلِ	٦٣
خطبة عِنْدَ خُرُوجِهِ لِقِتَالِ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ	٦٦
خطبة فِي ٱسْتِنْفَارِ ٱلنَّاسِ إِلَى أَهْلِ ٱلشَّامِ	٦٧

www.ketab.ir

خطبة بَعْدَ ٱلتَّحْكِيمِ ٦٩
خطبة فِي تَخْوِيفِ أَهْلِ ٱلنَّهْرَوان ٧٠
خطبة فِي ٱلْخَوارِجِ ٧٣
خطبة عِنْدَ عَزْمِهِ عَلَى ٱلْمَسِيرِ إِلى الشَّامِ ٧٧
خطبة فِي ذِكْرِ ٱلْكُوفَةِ ٧٧
خطبة عِنْدَ ٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلشَّامِ ٧٨
خطبة لَمَّا غَلَبَ أَصْحَابُ مُعاوِيَةَ أَصْحَابَهُ عليه السلام ٨٠
خطبة وَقَدِ ٱسْتَبْطَأَ أَصْحَابُهُ إِذْنَهُ لَهُمْ فِي ٱلْقِتَالِ بِصِفِّينَ ٨٢
خطبة لَمَّا عَزَمَ عَلَى حَرْبِ ٱلْخَوارِجِ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ قَدْ عَبَرُوا جِسْرَ ٱلنَّهْرَوَانِ ٨٥
خطبة لمّا خُوِّفَ مِنْ ٱلْغِيلَةِ ٨٥
خطبة فِي مَعْنَى ٱلْأَنْصَارِ ٩١
خطبة لَمَّا قَلَّدَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مِصْرَ ٩٢
خطبة فِي ذَمِّ أَصْحَابِهِ ٩٢
خطبة فِي سُخْرَةِ ٱلْيَومِ ٱلَّذِي ضُرِبَ فِيهِ ٩٣
خطبة فِي ذَمِّ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ٩٣
خطبة عَلَّمَ فِيهَا ٱلنَّاسَ ٱلصَّلاة عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٩٤
خطبة لَمَّا عَزَمُوا عَلَى بَيْعَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه ٩٨
خطبة لَمَّا بَلَغَهُ ٱتِّهَامُ بَنِي أُمَيَّةَ لَهُ بِالْمُشَارَكَةِ فِي دَمِ عُثْمَانَ ٩٨
خطبة بَعْدَ حَرْبِ ٱلْجَمَلِ فِي ذَمِّ ٱلنِّسَاءِ ١٠١
خطبة فِي صِفَةِ ٱلدُّنْيَا ١٠٢
الخطبة ٱلْغَرَّاءَ ١٠٣
خطبة فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ١١٤
خطبة الأَشْبَاحِ ١٢٣
خطبة لمّا أُرِيدَ عَلَى ٱلْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه ١٣٨

www.ketab.ir

خطبة فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ ١٥٦
خطبة مِنْ خُطَبِ الملاحِم ١٥٦
خطبة ذكر فيها ملك الموتِ وتوفية النفسِ ١٦٦
خطبة فِي الاِسْتِسْقَاءِ ١٧٠
خطبة وَقَدْ جَمَعَ النَّاسَ وَحَضَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ ١٧٤
خطبة لِلْخَوَارِجِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ ١٧٧
الجزء الثاني ١٧٩
خطبة لأَصْحَابِهِ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ ١٨١
خطبة فِي التَّحْكِيمِ ١٨٣
خطبة لَمَّا عُوتِبَ عَلَى التَّسْوِيَةِ فِي الْعَطَاءِ ١٨٤
خطبة فيمَا يَخبِرُ بِهِ مِنَ الْمَلاحِمِ بالبَصْرَةِ ١٨٦
خطبة فِي ذِكْرِ الْمَكَايِيلِ وَالْمَوَازِين ١٨٧
خطبة لأَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَى الرَّبَذَةِ ١٨٨
خطبة وَقَدْ شَاوَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فِي الْخُرُوجِ إِلَى غَزْوِ الرُّومِ بِنَفْسِهِ ١٩٢
خطبة فِي شَأْنِ طَلْحَةَ والزُّبَيْر ١٩٣
خطبة يُومِي فِيهَا إِلَى ذِكْرِ الْمَلاحِمِ ١٩٥
خطبة فِي وَقْتِ الشُّورَى ١٩٦
خطبة فِي النهي عن عَيْبِ النَّاسِ ١٩٦
خطبة فِي الاِسْتِسْقَاءِ ١٩٧
خطبة وَقَدِ اسْتَشَارَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فِي الشُّخُوصِ لِقِتَالِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ ٢٠٠
خطبة فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ٢٠٣
خطبة قَبْلَ مَوْتِهِ ٢٠٣
خطبة يَذْكُرُ فِيهَا عَجِيبَ خِلْقَةِ الطَّاوُوسِ ٢٢٨
خطبة فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ ٢٣٥

www.ketab.ir

خطبة بَعْدَمَا بُويِعَ بِٱلْخِلَافَةِ ٢٣٥
خطبة عِنْدَ مَسِيرِ أَصْحَابِ ٱلْجَمَلِ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ ٢٣٦
خطبة لَمَّا عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ ٱلْقَوْمِ بِصِفِّينَ ٢٣٧
خطبة فِي مَعْنَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ٢٤١
خطبة فِي مَعْنَى ٱلْحَكَمَيْنِ ٢٤٧
خطبة فِي ذَمِّ أَصْحَابِهِ ٢٤٩
خطبة لِلْخَوَارِجِ ٢٥٨
خطبة فِي ٱلتَّوْحِيدِ ٢٦١
الخطبة ٱلْقَاصِعَة ٢٧٣
خطبة يَصِفُ فِيهَا ٱلْمُنَافِقِينَ ٢٩١
كلام يُوصِي بِهِ أَصْحَابَهُ ٣٠٠
خطبة عِنْدَ دَفْنِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام ٣٠٢
كلام كَلَّمَ بِهِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِٱلْخِلَافَةِ ٣٠٤
خطبة وَقَدْ سَمِعَ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِهِ يَسُبُّونَ أَهْلَ الشَّامِ أَيَّامَ حَرْبِهِم بِصِفِّين ٣٠٥
خطبة فِيْ بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ ٣٠٥
دعاء كَانَ يَدْعُو بِهِ عليه السلام كَثِيراً بِصِفِّينَ ٣١٣
خطبة بَعْدَ تِلَاوَتِهِ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢﴾ ٣١٨
خطبة خَطَبَهَا بِذِي قَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ ٣٣٢
خطبة ذَكَرَهَا (ٱلْوَاقِدِيُّ) فِي كِتَابِ (ٱلْجَمَلِ) ٣٣٢
كلام قَالَهُ وَهُوَ يَلِي غُسْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَجْهِيزَهُ ٣٣٣
كلام اقْتَصَّ فِيهِ ذِكْرَ مَا كَانَ مِنْهُ بَعْدَ هِجْرَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٣٤
خطبة فِي شَأْنِ ٱلْحَكَمَيْنِ وَذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ ٣٣٥
خطبة يَذْكُرُ فِيهَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٣٦
كَلَام لَهُ عليه السلام يَحُثُّ فِيهِ أَصْحَابَهُ عَلَى ٱلْجِهَادِ ٣٣٧

www.ketab.ir

الجزء الثالث ٣٣٩
بَابُ ٱلْمُخْتَارِ مِنْ كُتُبِ مَوْلاَنَا أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام وَرَسَائِلِهِ إِلَى أَعْدَائِهِ ٣٣٩
كتاب إِلَى أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ٣٤١
كتاب كَتَبَهُ لِشُرَيْحِ بْنِ ٱلْحَارِثِ قَاضِيهِ ٣٤٢
كتاب إِلَى بَعْضِ أُمَرَاءِ جَيْشِهِ ٣٤٣
كتاب إِلَى ٱلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ عَامِلِ أَذْرَبِيجَانَ ٣٤٣
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٤٤
كتاب إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْبَجَلِيِّ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٤٥
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٤٥
كتاب لِمَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ ٱلرِّيَاحِيِّ حِينَ أَنْفَذَهُ إِلَى ٱلشَّامِ ٣٤٩
كتاب إِلَى أَمِيرَيْنِ مِنْ أُمَرَاءِ جَيْشِهِ ٣٤٩
كتاب لِعَسْكَرِهِ قَبْلَ لِقَاءِ ٱلْعَدُوِّ بِصِفِّينَ ٣٥٠
كتاب لأَصْحَابِهِ عِنْدَ ٱلْحَرْبِ ٣٥١
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَاباً عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ إِلَيْهِ ٣٥١
كتاب إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى ٱلْبَصْرَةِ ٣٥٢
كتاب إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ ٣٥٣
كتاب إِلَى زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ ٣٥٣
كتاب إِلَيْهِ أَيْضاً ٣٥٤
كتاب إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٣٥٤
كتاب قَالَهُ قُبَيْلَ مَوْتِهِ عَلَى سَبِيلِ ٱلْوَصِيَّةِ، لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ ٱللَّهُ ٣٥٥
وصية بِمَا يُعْمَلُ فِي أَمْوَالِهِ كَتَبَهَا بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ ٣٥٥
وصية كَانَ يَكْتُبُهَا لِمَنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ ٣٥٦
كتاب إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ وَقَدْ بَعَثَهُ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ٣٥٨
كتاب إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ قُلِّدَهُ مِصْرَ ٣٥٩

www.ketab.ir

كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَاباً، وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ ٱلْكُتُبِ ٣٦١
كتاب إِلَى أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ٣٦٥
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٦٦
كتاب لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ٣٦٧
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٨٠
كتاب إِلَى قُثَمَ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ ٣٨١
كتاب إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٣٨١
كتاب إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ بَعْدَ مَقْتَلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٣٨٢
كتاب إِلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٣٨٣
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٨٤
كتاب إِلَى أَهْلِ مِصْرَ، لَمَّا وَلَّى عَلَيْهِمُ ٱلْأَشْتَرَ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٣٨٤
كتاب إِلَى عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ٣٨٥
كتاب إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ ٣٨٦
كتاب إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ٱلْمَخْزُومِيِّ ٣٨٨
كتاب إِلَى مَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ٱلشَّيْبَانِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى (أَرْدَشِيرَ خُرَّه) ٣٨٩
كتاب إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ ٣٨٩
كتاب إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ٣٩٠
كتاب إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ ٣٩٤
وصية لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ، لَمَّا ضَرَبَهُ ٱبْنُ مُلْجَمٍ، لَعَنَهُ ٱللَّهُ ٣٩٥
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٣٩٦
كتاب إِلَيْهِ ٣٩٧
كتاب إِلَى أُمَرَائِهِ عَلَى ٱلْجُيُوشِ ٣٩٧
كتاب إِلَى عُمَّالِهِ عَلَى ٱلْخَرَاجِ ٣٩٨
كتاب إِلَى أُمَرَاءِ ٱلْبِلَادِ فِي مَعْنَى ٱلصَّلَاةِ ٣٩٩

www.ketab.ir

كتاب كَتَبَهُ لِلْأَشْتَرِ ٱلنَّخَعِيِّ ٤٠٠
كتاب وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدٍ، وَأَجْمَعُ كُتُبِهِ لِلْمَحَاسِنِ ٤٠٠
كتاب إِلَى طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ، ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ٱلْإِسْكَافِيُّ فِي كِتَابِ (ٱلْمَقْدَمَاتِ) ٤١٨
كتاب فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٨
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٤١٩
وصية وَصَّى بِهَا شُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ٤٢٠
وصية إِلَى أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ ٤٢٠
كتاب كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ ٱلْأَمْصَارِ يَقُصُّ فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ ٤٢١
كتاب إِلَى ٱلْأَسْوَدِ بْنِ قَطِيبَةَ صَاحِبِ حُلْوَانَ ٤٢٢
كتاب إِلَى ٱلْعُمَّالِ ٱلَّذِينَ يَطَأُ ٱلْجَيْشُ عَمَلَهُمْ ٤٢٢
كتاب إِلَى (كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ ٱلنَّخَعِيِّ) وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى (هَيْتَ) ٤٢٣
كتاب إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مَعَ مَالِكٍ ٱلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ إِمَارَتَهَا ٤٢٤
كتاب إِلَى أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى ٱلْكُوفَةِ ٤٢٦
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَاباً ٤٢٧
كتاب إِلَيْهِ أَيْضاً ٤٢٨
كتاب إِلَى قُثَمَ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ ٤٣٠
كتاب إِلَى سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ ٤٣١
كتاب إِلَى ٱلْحَارِثِ ٱلْهَمْدَانِيِّ ٤٣١
كتاب إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ٤٣٣
كتاب إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلْجَارُودِ ٱلْعَبْدِيِّ ٤٣٤
كتاب إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٤٣٤
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ ٤٣٥
كتاب كَتَبَهُ بَيْنَ رَبِيعَةَ وَٱلْيَمَنِ (نُقِلَ مِنْ خَطِّ هِشَامِ بْنِ ٱلْكَلْبِيِّ) ٤٣٦
كتاب إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَوَّلِ مَا بُويِعَ لَهُ، (ذَكَرَهُ ٱلْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ ٱلْجُمَلِ) ٤٣٦

www.ketab.ir

كتاب لِعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ (عِنْدَ ٱسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى ٱلْبَصْرَةِ) ٤٣٧
كتاب لِعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ (لَمَّا بَعَثَهُ لِلِاحْتِجَاجِ عَلَى ٱلْخَوَارِجِ) ٤٣٧
كتاب إِلَى أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ جَوَاباً فِي أَمْرِ ٱلْحَكَمَيْنِ ٤٣٧
كتاب لَمَّا ٱسْتُخْلِفَ إِلَى أُمَرَاءِ ٱلْأَجْنَادِ ٤٣٨
الجزء الرابع ٤٣٩
بَابُ ٱلْمُخْتَارِ مِنْ حِكَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَوَاعِظِهِ وَيَدْخُلُ فِي ذٰلِكَ ٱلْمُخْتَارُ مِنْ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ وَٱلْكَلَامُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْخَارِجُ فِي سَائِرِ أَغْرَاضِهِ .....
فَصْلٌ نَذْكُرُ فِيهِ شَيْئاً عَنِ ٱخْتِيَارِ غَرِيبِ كَلَامِهِ ٱلْمُحْتَاجِ إِلَى ٱلتَّفْسِيرِ ٤٨٠
الفهرس ٥١٩

www.ketab.ir